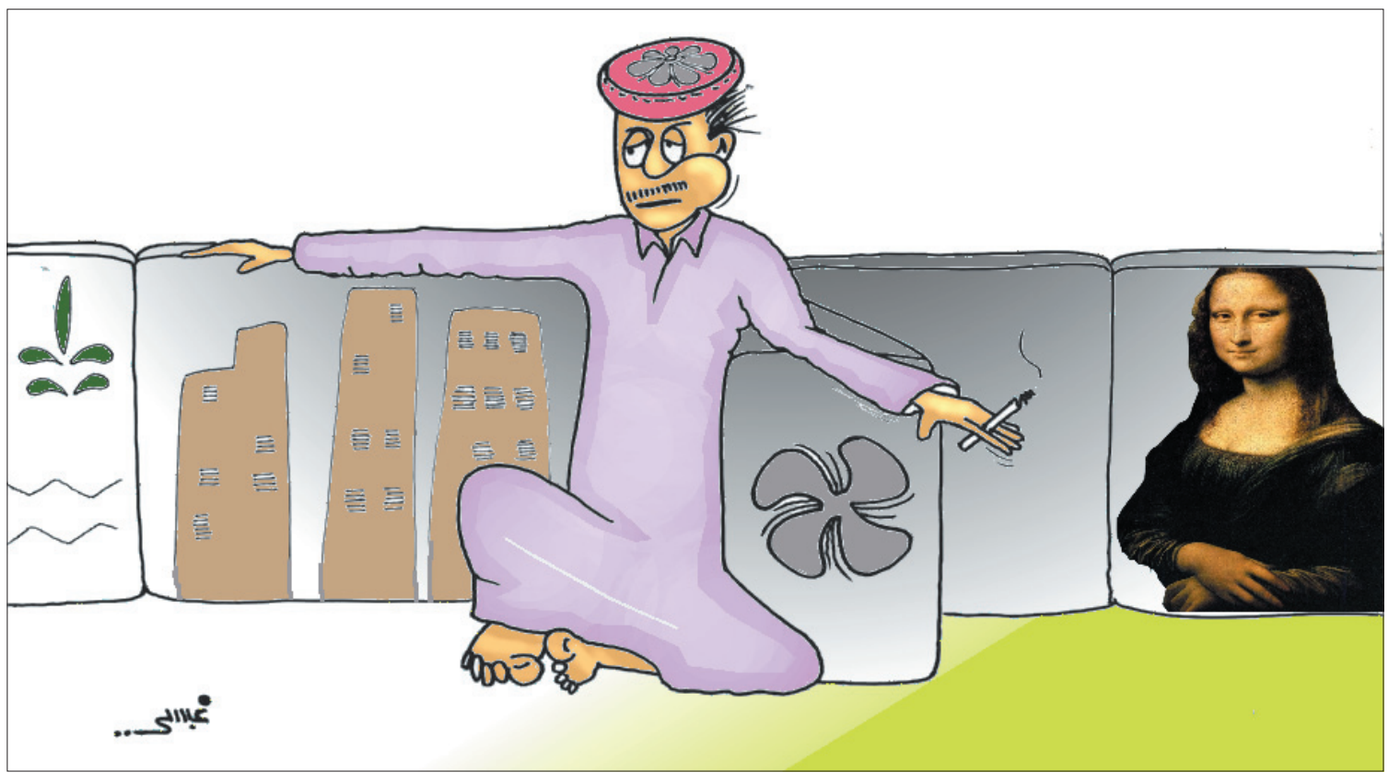

مملكة أكسوم من منظور يمني

محمد صالح الحاضري

"كانت أكسوم مملكة مثيرة للخيال بشكل شعبها ولونه الأبنوسي وتسمية ملوكها وآخرهم هيلاسي الذي كان اسمه الرسمي حفيد الملكة بلقيس وسليل ملوك سبأ، ومعنى الجذورية هنا وطني، فهو ليس حفيد الملكة بلقيس مباشرة وإنما مثلما نقول نحن اليمنيين بأننا أحفاد ملكة سبأ، وبأن ملوك وشعب سبأ أجدادنا، فأكسوم وحمير هما شكل التطور التاريخي لما بعد مملكة سبأ، الممتد قبلها إلى يمنت وحبشت."

أصل يمنت وحبشت

يتضح الجنس اللغوي الواحد من وزن وشكل التسمية كأمر لا يحدث إلا في حالة الأسس الجذورية المشتركة، كما أن من الواضح بأن تاريخ يمنت وحبشت لا يعود إلى الأصل السامي مباشرة، إذ يتعلق بالأصل السامي سام وحام، فاليمنيون ساميون، والأحباش حاميون، وسام وحام أخوان، لكن ثنائية سام وحام تشكل أساساً منطقياً ليمنت وحبشت من الناحية التركيبية، على عكس يعرب مثلاً وحبشت وتنافر اسميهما، فنجد أن يمنت وحبشت تشير إلى أصل قديم لوطنين اسميهما اليمن والحبشة، فصيغة الاسم وطنية تتعلق بفترة التطور التاريخي من الفرد إلى العائلة إلى العشيرة إلى الأمة والدولة، وطالما اليمن اسم بلد وشعب والحبشة اسم بلد وشعب فالتسمية تشير إلى الأصل التاريخي المتفرع منه يمنت وحبشت في مرحلة تكوّن الأمتين اليمنية والحبشية.

مرحلة مملكة سبأ

من الواضح أن معين كانت مملكة تضم الفرعين اليمني والحبشي، كان الفرع اليمني فيها هو الغالب إلى أن جاءت مملكة سبأ وتقوى في أثنائها الفرع الحبشي وتطور وجوده الاجتماعي في جزئه الجغرافي الأفريقي من مملكة سبأ، وكان الفرع اليمني يتطور بدوره من مفهوم تعبيره عن مركز مملكة سبأ السياسي إلى مفهوم متأثر بالفارق القاري بين آسيا وأفريقيا، فكان نمط تطوره آسيوياً وباعتبار مملكة سبأ مترامية الأطراف أدى ضعف الدولة إلى انفصال الفرعين عن بعضهما إدارياً، وكل فرع أخذ لنفسه ما يليه من إرث مملكة سبأ، لكن يتضح أن الفرعين أثناء اتحادهما كان كل منهما يشعر بذاته في إطار الذات السبئية، وكان ذلك جذر الشخصيتين المتبلورتين لاحقاً إلى شخصية وطنية يمنية وشخصية وطنية حبشية.

أكسوم وحمير

أصبح اسم مملكة الحبشة أكسوم واسم مملكة اليمن حمير، ويتضح من جغرافية اليمن الملاصقة لجزيرة العرب تأثير النوع العربي في شكل التطور اليمني التاريخي المستقل، بعيداً عن أكسوم المحاطة بأفريقيا من جهات ثلاث ما عدا جهة البحر قبل أن تنفصل عنها أريتريا في مراحل تاريخية لاحقة، فتطورت متأثرة بنمط التطور الأفريقي.

لقد أسمى أكسوم نفسه أكسوم ابن الملكة بلقيس، مدّعياً زواجها من الملك سليمان، وأنه ثمرة زواجهما، وهي رواية يرفضها التاريخ اليمني، ليس في ما يتعلق بأن أكسوم سبئي، فهذه مسألة عادية، ولكن ما يتعلق بزواج الملكة بلقيس بالملك سليمان، فالمملكة بلقيس بحكم مسئولياتها كملكة لمملكة سبأ كانت تحكم فرعي المملكة، لكن من المركز السياسي اليمني باعتبار اليمن مفتوحاً جنوباً وشرقاً على الصين والهند وشمالاً على الشام وأوروبا وتدار منها المحطات التجارية لمملكة سبأ، بينما الحبشة محاطة من كل جهاتها ببلدان أفريقية هامشية في النظام العالمي وليس لها ميزة في نظر المركز السبئي اليمني سوى مناخها في المناطق التي انتقل إليها النظام الرسمي اليمني لتطابق اعتدال مناخها مع مناخ الهضبة اليمنية الواقعة بين صنعاء وإب، فنلاحظ وحدة المصدر اللغوي القديم لأسماء المدن مثل إب كأهم موقع في الجغرافيا الزراعية المطرية الخضراء أدنى الهضبة وتشابهه مع اسم أديس (أبابا) ونلاحظ مشتركات المهرة والأمهرا والعفر والمعافر ويعفر. لقد قال أكسوم بأنه ثمرة لزواج الملكة بلقيس من الملك سليمان بينما خليفة التطور التاريخي لمملكة سبأ موجودة في اليمن عندما تحولت اليمن من عبادة الشمس إلى الديانة اليهودية التي هي ثمرة اتصال الملكة بلقيس بالملك سليمان واعتقد بأن غضب أكسوم من الديانة اليهودية اليمنية وملاحقتها وتصفيتها له علاقة بتفكيكها لأسطورة أكسوم وطريقة تأصيل نفسها إلى خلفية تاريخية أساسها المادي متحقق في اليمن.

للاحتلال الحبشي لليمن

تتعلق بالاحتلال الحبشي لليمن عدة حقائق.. الحقيقة الأولى: إن الحاكم الحبشي أبرهة يتأصل اسمه إلى خانة أسماء ملوك سبأ فما لا يقل عن ثلاثة أسماء من ملوك سبأ كان اسمهم أبرهة فيسود اعتقاد بأن الفرع الحبشي نجح في ايصال عدة ملوك إلى العرش السبئي، في فترات متقطعة، والاعتقاد الثاني أن أبرهة شخص يمني كان واجهة يمنية للغزو والاحتلال فهو كان يتقرب من اليمنيين وحاول إعادة بناء بعض السدود التاريخية وكان يحب صنعاء ويحاول جعلها مركزاً نصرانياً، وقصة معبد القليس تعطي مفهوماً عنه كصاحب نظرة اقتصادية إلى مفهوم المركز الديني، ويرى بأن عظمة صنعاء مقارنة بمكة في تلك الأيام تؤهلها لأن يحج إليها العرب بدلاً من مكة، وفي الحقيقة لم يغفر اليمنيون لأبرهة المذابح التي ارتكبها الاحتلال بهدف ترويعهم في إطار تسوية أرض الواقع اليمني لصالح الاحتلال، والحقيقة الثانية: أن مدة الاحتلال كانت كافية لتصفية حساباته مع أسس المرجعية اليمنية لمملكة سبأ خاصة والمحتلين ناطقين بنفس لغة النقوش السبئية اليمنية فيرتبط بهم في نظر البعض اختفاء النقوش اليمنية السبئية للملكة بلقيس.

والحقيقة الثالثة: إن اليمنيين كانوا يتكلمون اللغة الحميرية التي هي نفس اللغة الحبشية بصفتها اللغة اليمنية القديمة بما يؤدي إلى فهم تطورات تلك المرحلة التاريخية من اختفاء اللغة اليمنية وسقوط الدولة الحميرية، مقدمة لابتلاع العصر الإسلامي لليمن والحبشة معاً.

عن الهوية الحضارية اليمنية

عبدالرحمن مراد

حسنا يفعل المفكر محمد الحاضري حين يعمد إلى تفكيك البنية الحضارية والتاريخية اليمنية ومكونها الثقافي المتنوع التي تتنازعه العوامل الطبيعية والاجتماعية والسياسية.

فالهوية الثقافية التاريخية تتكون من مكونين أساسيين هما: الهوية التوحيدية والهوية الوثنية التي ترتبط بمظاهر الطبيعة. ولعل الملاحظ في مجمل ذلك أن امتداد الهوية الثقافية الوثنية التي ترتبط بمظاهر الطبيعة والنجوم والشمس والقمر انعكست في مفاهيم الناس كحقائق ترتبط بالعلاقة الجدلية بين الإنسان ومجمل تفاعلاته الحياتية، فالذاكرة الشعبية ماتزال تحتفظ بساعات نزول الأمطار ومواعيد زراعة المحاصيل الزراعية وأثر حركة المؤثرات الكونية على السنبلة وعلى كمية الإنتاج وعلى الشجرة التي تتداخل معه في العمران، وقد ترك الإنسان التاريخي نصا هو الأقرب إلى الأناشيد المعبدية في الحضارات الأخرى ولكنه ظل نصا شفويا متداولا تضيف وتحذف منه الذاكرة وتصفه إلى أن وصل إلى مرحلة التلاشي والاضمحلال في زمننا دون أن تمتد إليه يد العناية والتوثيق ودون أن نستشعر مسؤوليتنا التاريخية والحضارية والانثروبولوجية نحوه، وفي مقابل الهوية الثقافية الوثنية كانت هناك هويات توحيدية متعددة كالزبورية، والتوراتية، والإنجيلية.. والمتأمل قد يلحظ أن الثقافة الزبورية من حيث تداخل الظواهر الطبيعية كالريح وأثر النجوم والتغيبيات والسحر كانت متناغمة مع الثقافة الوثنية التي ترى في الشمس والقمر والنجوم كقوى مؤثرة يمكن الاستسلام لها وعبادتها، كما أن هذه الثقافة، أعني الزبورية، كانت قائمة على قيم الإنتاج والصناعة وبفضلها تحولت اليمن التاريخية إلى مركز إنتاجي وصناعي تقصده القوافل.. وقد دل النص القرآني على مثل تلك المركزية في حديثه عن رحلة قريش الشتائية والصيفية.

ومع بداية الأفول الحضاري واشتداد الصراع بين الأكسومية والحميرية "النصرانية واليهودية" بعد حادثة الأخدود وغلبة الأكسوم على حكم اليمن ظلت الثقافة الزبورية والتوراتية هي الأكثر تأثيراً في المساق الحضاري والاجتماعي، فالنصرانية "الإنجيلية" رغم تحكمها في المفاصل العامة للدولة التاريخية اليمنية إلا أنها لم تترك لها أثراً سوى القليس، وظلت البنية الثقافية الحميرية المتناغمة مع الزبورية والتوراتية هي الحامل الطبيعي للثقافة التاريخية والأبعاد الحضارية اليمنية إلى هذا الزمن الذي نعيش، فالصناعات الحرفية والحياكة وفن العمارة وفن الغناء وجل المظاهر الحضارية اليمنية التي تركتها الدولة التاريخية الحضارية اليمنية القديمة والممتدة عبر العصور والحقب المختلفة إلى منتصف القرن الماضي، كل تلك المظاهر نجدها في الغالب ممهورة بالنجمة السليمانية وقد نجدها حتى في المساجد الأثرية والتاريخية، ذلك أن الهوية الحميرية تناغمت مع الثقافة الإنتاجية والصناعية وظلت الحرفية والمهنية والصناعية الإنتاجية ممتدة فيهم حتى منصف القرن الماضي.

وفي إشارة الحاضري في بداية مقاله المنشور في العدد «17686» من صحيفة الثورة الناصة على أن الهوية الدينية اليمنية الحميرية تتكون من قسمين عربي وعبري فالعربية تمتد في اليزينة والعبرية تأخذ مسار النواسية كخيار وحيد، دلالة على أن هذين الاتجاهين الثقافيين أخذا مسارين تاريخيين متوازيين بعد خروج الإنجيلية الأكسومية من المعادلة الوطنية، ولم يلتقيا عند نقطة، إذ ظلت العبرية النواسية ذات القيم الإنتاجية والصناعية «الوعي الإنتاجي الصناعي» على نواسيتها وعبريتها، وذهبت الهوية اليزنية إلى الوعي العربي الصحراوي «وعي الغنيمة». وثمة إشارات في المراجع التاريخية وكتب السير تقول بذهاب وفد من قريش برئاسة عبدالمطلب لتهنئة سيف بن ذي يزن بانتصاره على الأكسوم، وعند هذه النقطة أي نقطة الاتصال بالثقافة البدوية الصحراوية توقفت حركة التاريخ الحضاري اليمني وبدأت مرحلة حضارية جديدة خاصة بعد مقتل الملك سيف بن ذي يزن وغلبة الفرس على حكم اليمن، وقد تنازعت مركزية هذه المرحلة قريش والفرس بدءا من البعثة بالإقرار ثم التحالف أي إقرار الفرس الذين كانوا يحكمون اليمن بالدين الجديد «الإسلام» والتحالف مع الدولة المركزية على قمع الحركات المناوئة بدءاً من حركة الأسود العنسي وانتهاءً بحركة الهيصم بن عبدالرحيم الحميري في مسور حجة ، لتبدأ بعد ذلك حالة من حالات التضاد والافتراق بين المركزيتين الحجازية والفارسية، وظل التنازع مستمرا إلى هذه اللحظة في ظل غياب كلي للهوية الحضارية التاريخية والذات اليمنية الممتلئة بقيم الخير والحق والعدل وبروح البناء والعمران.

وفي تجليات المرحلة الأولى للإسلام التي تنتهي مع بدايات الدولة العباسية كانت اليزنية العربية قد تأثرت بالثقافة الجديدة القائمة على مبدأ الغنيمة والسبي ولم تكن تلك الثقافة وافدة عليهم ولكنها كانت ذات جذر تاريخي يعود إلى سبأ بن يشجب، وقد ساعدت عليها عدة عوامل منها احتكار العرقية الحجازية للصناعات والقيم الإنتاجية الحرفية إذ تردد قولهم «وهل فيهم إلا حائك برد أو سائس قرد» .. إلخ ونشأت عقدة القيسية واليمنية.. وفي هذه المرحلة بلغت السيوف والرماح اليمنية أصقاع الأرض في حروب الفتح الإسلامي، ومع بداية الدولة العباسية بدأت الهويات التاريخية تستيقظ بدءاً من تمرد علي ابن الفضل على الداعي وخروجه عن الدعوة وليس انتهاءً بحركات التململ في كل حقب التاريخ، فالقضية أصبحت إشكالية تاريخية ذات تجذر وعمق.

وبالوقوف بقدر من التأمل عند عبارة الإشكالية التاريخية يحق لنا القول إن ما يذهب إليه المفكر والكاتب محمد الحاضري من قراءة تاريخية وبمنهجية الجدلية وبرؤية تفكيكية قادرة على بعث الروح في الذات المنهزمة فينا، كي تستعيد وعيها بمقوماتها التاريخية والحضارية، وبحيث تتمكن من تسجيل حضورها في العصر الحديث بوعي أكثر تطلعا وأكثر تقدما وأكثر إنتاجا بعيدا عن روح الغنيمة والصحراء، هو المذهب الحق، فالبناء الجديد قد يتطلب هدما في أحايين كثيرة لتستطيع أن تجعله أكثر قوة وأكثر متانة في مقاومة عوامل الطبيعة وتطورات المراحل التاريخية.

وجهة مطر

أحمد غراب

أخطر نامس في العالم

في مثل هذه الايام ايام الحمى ينتشر النامس في المحافظات الحارة.

كنت اعتقد ان اخطر نامس موجود في كيلو 16 بالحديدة، فنابُه الذي يمتص به الدماء اشبه برمح غساني كما انه يخدرك فلا تشعر به الا بعد ان يكون قد قضى حاجته.

لكنني اكتشفت بالمصادفة ان هناك نامساً أشد وأخطر منه فأهالي مارب والمتضررون من هجمات الطائرات بدون طيار صاروا يطلقون على طائرات الاستطلاع التي تجوب بين الحين والاخر فتثير الرعب في نفوس الناس اسم " النامس الاميركي ".

وصاب التي لم يصلها مشروع واحد منذ قيام الثورة وبالكاد تصلها السيارة الشاص وصلتها الطائرات بدون طيار.

وعلى قولة احد الاصدقاء في الفايسبوك حتى البقر قد فيهن فجيعة من هذه الطائرات كلما شعرت بها تجدها تتقافز وكأنها ملدوغة.

ولكم أن تشاهدوا الأثر المفزع الذي تسببت به الضربات للمزارعين ليس في وصاب فقط بل وفي العديد من المناطق التي طالتها تلك الهجمات.

وإذا كان المثل اليمني يقول من استحى من بنت عمه ما حبلت ولا ولدت فليس من المعقول ان تستحوا من اميركا وما تقدروا تقولوا لها يا اميركا ضرباتك لها اثر عكسي وفي احيان كثيرة تعاني من الحول فتصيب الابرياء وطبعا ليس من المعقول ان يسقط ضحايا من المدنيين وانت تقول إلا يا مرحبا بش وبأهلش وبالطيارة بدون طيار ذي رحل بش.

شاهدنا احد الشباب اليمنيين وهو يدلي شهادته امام الكونجرس الاميركي بخصوص ضربات النامس الاميركي وتحدث الشاب بشفافية نفتقدها لدى الكثير من المسؤولين اليمنيين عن تداعيات هجمات الطائرات بدون طيار، والآثار العكسية التي تتسبب بها.

الشهادة التي قدمها الكاتب والناشط فارع المسلمي لاقت صدى واسعا على مستوى الرأي العام الأميركي، خصوصا انها المرة الاولى في تاريخ الكونغرس الأميركي يلقي فيها يمني كلمة أمامه.

المسلمي -الذي أتى من منطقة ريفية في مديرية "وصاب" روى ما تعرضت له قريته قبل ستة أيام من ضربة جوية لطائرة بدون طيار، قتلت خمسة أشخاص بدعوى انتمائهم لتنظيم القاعدة.

وانتقد المسلمي هذه العملية كغيرها من عمليات الطائرات بدون طيار لأن هذه الضربات تخلف الرعب وتقتل المدنيين الأبرياء.

وقال المسلمي " إن انتماء حميد الردمي - الذي قتل مع مرافقيه الأربعة جراء الضربة الأخيرة- إلى القاعدة هو أمر غير مؤكد، وأن الكثير من الناس في المنطقة يعرف الردمي، وأنه لم يكن متخفيا، وكان من السهل جدا أن تلقي السلطات اليمنية القبض عليه إن كان مطلوبا أمنيا، بدلا من استخدام الطائرة بدون طيار، التي خلفت غضبا شديدا في أوساط أهالي المنطقة، وأظهرت مشاعر كراهية شديدة لأميركا".

وكان من اجمل ما طرحه المسلمي مطالبته بدفع تعويضات للمتضررين من ضربات الطائرات بلا طيار في اليمن، وبناء مدارس ومستشفيات ومشاريع حيوية لليمنيين، بدلا من الضربات الجوية.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

منتدى الاقتصاد

القصقصة في اليمن!!

حمود البخيتي

Ekwas2@gmail.com

"يقولون عنها خصخصة، والبعض يُطلق عليها التخصيص، والآخرون ووفقاً للهجتهم يسمونها خوصصة.. لكني لم أجد من يعمد إلى جعلها قصقصة إلا في بلدي الحبيب!! ولا ندعي القول إن الخصخصة حالة نتفرد بها إنما هي تستحوذ على اهتمامات معظم دول العالم سواء كانت متقدمة أو نامية وهي جميعها تسميات لمصطلح اقتصادي باللغة الإنكليزية أو الفرنسية لكلمة privatisation .

صحيح انه لا يوجد مفهوم دولي متفق عليه لكلمة الخصخصة، فقد أصبح يتفاوت مفهوم هذه الكلمة من دولة إلى أخرى. ولكن يمكن لنا أن نشير إلى ما يُراد منها وفقاً للظروف المحيطة بكل بلد على حدة بأنها" فلسفة اقتصادية حديثة ذات استراتيجية لتحويل عدد كبير من القطاعات الاقتصادية والخدمات الاجتماعية التي لا ترتبط بالسياسة العليا للدولة، من القطاع العام إلى القطاع الخاص".

فالدولة اليوم لم تعُد تلك المهيمنة والمسيطرة على كل مفاصل الحياة الاقتصادية..فقد حول عصر العولمة وظيفتها إلى دور المشرع فالمراقب الذي يعمل على تسوية الملعب أمام كل اللاعبين وفقاً للقوانين واللوائح التي تنظم الحياة الاقتصادية..أي بمعنى مراعاة مصالح كل الأطراف، مع تشجيع المنافسة ومنع الاحتكار. أي أن الدولة في المفهوم الاقتصادي الحديث، يجب أن تهتم بالأمور الكبيرة كالأمور السياسية والإدارية والأمنية والاجتماعية التي ترتبط بسياستها العليا، أما سائر الأمور الأخرى فيمكن تأمينها من قبل القطاع الخاص وذلك في إطار القوانين والأنظمة التي تضعها الدولة وتنظم من خلالها عمل هذا القطاع.

ويُنظر إلى الخصخصة كونها وسيلة أو أداة لتفعيل برنامج إصلاح اقتصادي شامل يتضمن محاور متعددة يهدف في النهاية إلى إصلاح الأوضاع الاقتصادية في دولة ما.

ومن الضروري أن تواكب عملية الخصخصة برامج أخرى تخفف من الآثار السلبية التي تخلفها الخصخصة، وذلك مثل توسيع شبكة الضمان الاجتماعي ومنح حزمة من المزايا الاستثمارية لإيجاد فرص العمل، أي أن الخصخصة يجب أن تواكبها تغييرات جذرية لمفهوم أو فلسفة مسؤولية الدولة من إدارة الاقتصاد ودورها السياسي والاقتصادي والاجتماعي تجاه المزيد من المشاركة للقطاع الخاص.

الرؤية:

للخصخصة رؤيتان اقتصادية وسياسية.. فمن المنظور الاقتصادي تهدف عملية الخصخصة إلى استغلال المصادر الطبيعية والبشرية بكفاءة وإنتاجية أعلى، وذلك بتحرير السوق وعدم تدخل الدولة إلا في حالات الضرورة القصوى، وعبر أدوات محددة لضمان استقرار السوق والحد من تقلباته.

أما من المنظور السياسي فالتخصيص يدعو إلى اختزال دور الدولة ليقتصر على مجالات أساسية مثل الدفاع والقضاء والأمن الداخلي والخدمات الاجتماعية، لذا فإن التخصيص يتجاوز مفهومه الضيق المقتصر على عملية بيع إصول أو نقل ملكية ليكون بمثابة نقلة اقتصادية واجتماعية وسياسية كبيرة وفلسفة جديدة لدور الدولة.

القصقصة في اليمن:

لايجد المهتم في اليمن - فما بالكم بالمتخصص- أي تطبيق لهذه الفلسفة الاقتصادية، إنما الواضح للعيان أنه يتم إخضاع قطاعات اقتصادية لعملية قصقصة متعمدة لصالح فئة أو متنفذين .. ولأن كل ما تم خصخصته وما يتم استهدافه يحتاج إلى موضوع تحليلي بحد ذاته، لذا فإننا نكتفي هنا بذكر بعض القطاعات الاقتصادية التي تم قصقصتها وهي لم تكن بحاجة إلى ذلك.

- الجمعية الاستهلاكية لموظفي الدولة التي أنشئت بمساهمات الموظفين!!.
- المؤسسة العامة للتجارة الخارجية والحبوب!!!.

أم الهازل:

- مصنع الغزل والنسيج!!!!!.

هذا فيض من غيض.. وكلها بمثابة جرائم اقتصادية يجب أن لا تسقط بالتقادم!!!!!!...

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر

WWW.ALTHAWRANEWS.NET

الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد

الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388